دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	من أعلام القراء بالمغرب : الفقيه المقرئ سيدي أحمد بن عامر البرنوسي الشهير بالفقيه بولحية (ت 1350هـ) و ذكر فهرسته
المصدر:	مجلة الإبصار
الناشر:	جمعية إبصار للتربية والثقافة والبحث العلمي
المؤلف الرئيسي:	الترغي، عبدالله المرابط
المجلد/العدد:	ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	فبراير
الصفحات:	77 - 78
رقم MD:	800623
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	تراجم
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/800623

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

من أعلام القراء بالمغرب:

الفقيه المقرئ سيدي أحمد بن عامر البرنوسي الشهير بالفقيه بولحية (ت 1350هـ) وذكر فهرسته

د. عبدالله المرابط الترغي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - تطوان

الفقيه أبو العباس أحمد البرنوسي ابن عامر الزروقي الشهير بالفقيه بولحية نزيل فاس (ت 1350هـ) الأستاذ الصالح المقرئ الشهير الحمزاوي. أحد مشاهير القراء في المغرب. أصله من البرانس بتازة حيث ولد هناك بزاوية سيدي أحمد زروق فنسب إليه، ونشأ بها فأخذ على شيوخ بلده القرآن وعلومه حفظا وقراءة، ثم انتقل في سبيل البحث عن شيوخ القراءات وروايات القرآن وعلومه إلى بلاد الريف في تمسمان حيث تابع قراءة القرآن بالروايات السبع. فقرأ

القرآن وعرضه بالروايات السبع على شيخه الأستاذ سيدي محمد الخضليوي التمسماني الربيعي تلميذ الشيخ أحمد شتوان المصوري دفين قبيلة بني مصور.

والشيخ سيدي محمد التوزاني الريفي تلميذ الشيخ سيدي عبدالله بن ادريس البكراوي.

والشيخ الفقيه الأستاذ سيدي علي التمسماني.

ولعله انتقل بتوصية من شيخيه الخضليوي التمسماني والشيخ محمد التوزاني المتقدمي الذكر، إلى منطقة جبالة حيث جلس إلى الفقيه أحمد شتوان ببني مصور وأخذ عنه القرآن بالروايات السبع.

ثم انتقل إلى قبيلة بني عروس حيث أخذ القرآن بالروايات على بعض المشاهير من قراء السبع بها. فيجلس إلى الفقيه الأستاذ سيدي محمد العروسي الشريف فقيه عين معبد ودفينه فيأخذ عنه ما يتعلق بحفظ القرآن من قراءات وهمز وتجويد ورسم وغير ذلك قبل أن يرحل عائدا إلى بلده وهو ممتلئ بالقرآن ورواياته.

ودخل إلى فاس عام 1295 هـ واستقر به مقرئا للقرآن وإماما ببعض مساجده إلى حين وفاته.

وكان نزوله بفا س بالمسيد المزوق قبالة مسجد ابن البياض المجاور لعقبة ابن صوال. وقد ظل به طول حياته يقرئ الطلبة من المبتدئين وغيرهم القرآن برواية ورش وبقية القراءات السبع الشهيرة. مع القيام بإمامة الراتب في المسجد المذكورملتزما بذلك. فأخذ عنه غير واحد من علماء فاس المشاهير الذين تربوا على يده، منهم:

الحسين ابن البشير (ت 1384هـ)/ اتحاف ذوي العلم والرسوخ؛

والحبيب المهاجي (ت 1384هـ)؛

ومحمد بن عبدالكبير ابن الحاج السلمي (1378هـ)؛

والفقيه رشيد الدرقاوي(ت)/ إسعاف الراغبين118؛

والشيخ مولاي عبد الله الفضيلي وقد لازمه إلى أن حفظ القرآن. (إسعاف الراغبين391).

والشيخ محمد الزمزمي الكتاني فقد حفظ عليه القرآن وتعلم منه ما تيسر من التجويد والأداء. وقرأ عليه القرآن برواية قالون إلى أن سافر والده إلى الحج عام 1321هـ/ (حياتي ترجمة محمد الزمزمي الكتاني1/80).

وكان الشيخ سيدي أحمد السكيرج قد أخذ عنه الفاتحة برواية السبع وذكره ضمن كتابه سبيل النفع الذي خصصه للشيوخ الذين حمل عنهم فاتحة القرآن بروايات السبع،

وآخر طلبته وفاة الشيخ المقرئ المكي بن كيران (ت1421هـ/ 2001م) فقد أخذ عنه القرآن وتخرج على يديه فيذكر «ملازمته للشيخ المقرئ سيدي أحمد البرنوصي في مبدإ قراءته، حيث أتم عليه حفظ القرآن برواية ورش ولما يتجاوز ربيعه الثاني عشر». ويذكرالشيخ المكي بن كيران أيضا فيما حكاه لتلامذته أن شيخه البرنوصي اشتهر بالصلاح وإتقان القراءات السبع. وكان معروفا لدى العامة بالفقيه بولحية.

وكان يتوسم الخير والنبوغ في الطفل المكي بن كيران. واعتبره تلميذه المذكور من بقايا علم القراءات وأعلام الزهد والتقوى، فخصص زاوية في المسجد يقرئ فيها القرآن والقراءات السبع ولا يأخذ على ذلك أجرا ولا يطلبه. وقد قال لتلميذه المكي بن كيران عدة مرات تفاؤلا: إنك لن تخص من مال أبدا ولن يضيع منك القرآن أبدا. وكذلك كان فقد حقق الله هذا التفاؤل في تلميذه فحصلت له البركة في تجارته أولا وفي إقراء القرآن وخدمته وأهله ثانيا / (عن جريدة التجديد عدد1409 - الثلاثاء 25 ربيع الثاني 1427 موافق 23ماي 2006).

ترك الرجل فهرسة صغيرة ضمنها ذكر شيوخه وقراءاته القرآن عليهم.وهي تقتصر على ذكر نشاطه العلمي في ذلك. وقد اطلعت عليها في نسخة مخطوطة خاصة. وهي تكشف عن انشغاله بالقرآن وأخذه بالروايات السبع المشهورة فيتحدث فيها عن تنقلاته وزياراته لفقهاء القرآن وجلوسه إليهم في غير موضع بالمغرب الأقصى، ولا سيما في أخذه ببلاد الريف في قبيلة تمسمان عن مجموعة من شيوخه، فسماهم واستعرض ما تحمله منهم من روايات ومؤلفات وأنظام، مذيلا كل ذلك بأسانيدهم عن شيوخهم وشيوخ شيوخهم... في مواد علوم القرآن، وبخاصة القراءات منها بالدرجة الأولى.

وفي بعض قبائل جبالة عن مشاهير القراء بها بقبيلتي بني مصور وبني عروس فيذكر رحلته إلى الفقيه أحمد شتوان ببني مصور وأخذه عليه القراءات بأسانيده فيها مع عرضه القرآن بحضرته. ويركز أكثر على مدى استفادته من شيخه الشريف العروسي بعين معبد ببني عروس وقراءته القرآن وعرضه عليه برواية ورش أولا وبالروايات السبع ثانيا، وماذا استفاد منه وماتحمل من رواياته وأسانيده في علوم القرآن.

هي فهرسة لطيفة ومفيدة رغم صغر حجمها، إذ تحمل لنا الصورة المزدهرة لمجال القراءات القرآنية في بادية شمال المغرب، في الريف وجبالة، وترسم لنا ما كان يلقاه فقهاء القرآن الكبار في هذه البادية من إكبار وإجلال عند طلبتهم...

وهي فهرسة لطيفة ومفيدة رغم صغر حجمها، إذ تحمل لنا الصورة المزدهرة لمجال القراءات القرآنية في بادية شمال المغرب، في الريف وجبالة، وترسم لنا ما كان يلقاه فقهاء القرآن الكبار في هذه البادية من إكبار وإجلال عند طلبتهم وكيف تتم الرحلة إليهم في مرحلة التخنيش عند طلبة القرآن الحافظين لنصه بقراءة ورش عن نافع وكيف تحدوهم الرغبة في الاستزادة للحضور إلى هؤلاء الشيوخ قصد تحصيل القرآن ببقية رواياته السبع المشهورة.

تنظر ترجمته في فهرسته، كلها. إتحاف المطالع 7/3011 ـ إتحاف ذوي العلم والرسوخ:19 ن 61، 158 ـ حياتي للشيخ الزمزمي الكتاني / مرقون بجريدة التجديد عدد1409، سبيل النفع بتراجم من أخذنا عنه الفاتحة برواية السبع لأحمد السكيرج: ترجمة رقم 27.